وصية المسلم

محمد بديع موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

وصيَّةُ المُسلم

كتبها: محمد بن بديع موسى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد القائل:

« **مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ** »؛ متفق عليه.

وبعد: فهذا ما أوصي به أنا العبد الفقير إلى الله تعالى .....

.....

١- أني راضٍ بقضاء الله تعالى، محسن الظن بربي، عشت وأموت إن شاء الله على عقيدة أهل السنة والجماعة، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني أحب الله ورسوله وأولياءه المسلمين، وأبغض وأتبرأ من كل من يعادي الله ورسوله وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين.

٢- أوصي أهلي وأولادي أن يتقوا الله عز وجل، ويصلحوا ذات بينهم، ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، ويحافظوا على الصلوات، وحضور الجمع والجماعات، ويجتنبوا أهل البدع والمعاصي والمخالفات: ﴿ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢]، واحرصوا على صحبة أهل الدين والصلاح، وابتعدوا عن أهل والشر والفساد، واحضروا مجالس العلماء، ولا تأكلوا المال الحرام مهما زيَّنه الشيطان لكم، وكونوا من أهل القرآن العاملين به والمتخلقين بخلقه، ولا تظلموا الناس شيئًا، وصِلُوا أرحامكم ولا تقطعوها، وتعاونوا فيما بينكم على البر والتقوى، ولا ينزغنَّ الشيطان بينكم لدنيا فانية، وكونوا من الدعاة إلى دين الله تعالى، ضحوا من أجله بالغالي والنفيس، وإياكم والغلو في الدين، واسلكوا فيه سبيل أهل العلم العاملين.

٣- وأوصيكم بحسن الظن بالله تعالى، وأن تذكّروني إن استطعتم بذلك عند موتي، لحديث جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقولُ: «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**»؛ رواه مسلم.

شبكة الألوكة www.alukah.net

٤- وأوصي من حضر موتي بأن يلقنني شهادة التوحيد، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٥- وأوصيكم عند تلقي الخبر بالصبر، والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والدعاء لي ولكم، فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ رواه مسلم.

٦- وإذا فاضت الروح إلى بارئها، فعليكم بتغميض عيني، والدعاء لي بالمغفرة، وأن تقولوا: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فقد قال الله فيمن قال ذلك: ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ** ﴾ **[البقرة: ١٥٧]**، وتذكَّروا قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمرأة التي فقدت ولدها: «**إنّما الصبرُ عند الصدمةِ الأولى**»؛ متفق عليه، ولا تنوحوا عليَّ، أو تضربوا الخدود وتشقوا الجيوب؛ لقول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ**»؛ متفق عليه.

٧- وأوصيكم بأن يغسِّلني من هو عالم بسُنة الغُسل، وأن يكون من أهل التقوى والإيمان، وأُوصيه أن يستر علي، ولا تغالوا في كفني، واجعلوه ثلاثة أثواب بيض، وطيّبوه؛ لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**»؛ رواه أبو داود.

٨- وأوصيكم بالإسراع بتجهيزي، وتشييع جنازتي؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَسْرِعُوا بِالجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ**»؛ متفق عليه.

فصلوا عليَّ ثم اتبعوني إلى قبري، فهو حق من حقوقي عليكم؛ لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ**»؛ متفق عليه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩- وأوصيكم أن تجتهدوا في تكثير عدد المصلين الصالحين على جنازتي - من غير نعي، فإنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينهى عن النعي - لعلهم يشفعون لي بدعائهم، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ**»؛ رواه مسلم، ولا تتبع جنازتي امرأة، فإن أبت، فبغير نواح، ولا صوت، ولا إظهار عورة لحديث أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: « **وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ**»؛ متفق عليه.

١٠- وأوصيكم بدفني في البلد الذي أموت فيه، واجعلوا قبري لحدًا إن استطعتم، ولا تبنوا عليه شيئًا، ولا ترفعوه أكثر من شبر، وضعوا حجرًا علامة عليه عند رأسي، ولا تكتبوا عليه شيئًا.

١١- وأوصي أولادي خاصة أن يكثروا من الأعمال الصالحة، والدعاء لي، وخاصة بعد دفني وانصراف الناس، فامكثوا عند قبري مدة من الزمن، واستغفروا لي، واسألوا الله لي التثبيت عند السؤال، ثم أكثروا من زيارة قبري، فإن ذلكَ مما ينفعني بإذن الله تعالى.

١٢- ولا تجتمعوا للتعزية في مكان خاص لذلك، ولا تصنعوا طعامًا تدعون إليه الناس، كما أوصيكم بعدم عمل السُّرادقات وإحضار القراء في هذه الليلة وما بعدها من ليال، مثل الأربعين والسنويات وغيرها من البدع المحدثة، وألا تُحِدَّ عليَّ امرأة فوق ثلاث إلا الزوجة أربعة أشهرٍ وعشرًا.

١٣- وأوصيكم بالإسراع بحصر التركة، وتوزيعها حسب شرع الله تعالى، فاتقوا الله تعالى ولا تحرموا أو تبخسوا حقَّ أحد منها، وتسامحوا فيما بينكم، ولا تختلفوا لدنيا فانية، وعَرَض زائل.

١٤- وأخيرًا أوصيكم بقضاء ديني من مالي قبل دفني، وأن تردوا لكل ذي حق حقه، فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ**»؛ رواه الترمذي.

وإن لم يكن عندي مال، فأرجو أن يتطوع أحد أقاربي أو أهل الخير بقضائه، قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ**»؛ رواه مسلم.

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما أسأل كل من أسأتُ إليه بالقول أو الفعل أن يغفر لي ويسامحني، عسى الله أن يتوب علي وعليه، وأن يتذكر قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**»؛ رواه الترمذي.

وفيما يلي أوضح ما علي من دين:

اســم الدائن: ..... **قيمة الدين:** .....

عنوان الدائن: ..... **رقم هاتفــه:** .....

أما ما لي من ديون عند الغير فهي كالآتي:

اســم المدين: ..... **قيمة الدين:** .....

عنوان المدين: ..... **رقم هاتفــه:** .....

❖ **وأخيرًا**، هذا ما ارتضيته لديني ودنياي، وأُشهِدُ الله أني أبرأ من كل فعل وقول يُخالف الكتاب والسنة وهدي الصحابة رضوان الله عليهم، ومن أهمل في تنفيذ هذه الوصية، أو بدَّلها أو خالف الشرع في شيء ذُكر أو لم يذكر فيها، فعليه وزرُه؛ قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ **[البقرة: ١٨١]**.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ **[النمل: ١٩]**.

الموصي بما فيه: ..... **تحريرًا في:** .....

الشاهد الأول	**الشاهد الثاني**
.....	.....

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في